AS WRITTEN

Tunisia

تـــونـــس

كلـــــمـــــــة

السيـــد علي الحشانـــــي

السفيـر المندوب الدائم للجمهوريـــة التونسيـــة

لدى منظمة الأمم المتحدة

أمـــــــام

الدورة الإستثنائيـــة للجمعيـــة العامـــة

المعنية بإستعراض وتقييم تنفيذ برنامج عمل

المؤتمر الدولي للسكان والتنمية

نيو يورك 30 جوان 1999

الرجاء التثبت عند الاستماع

البعثة الدائمة لتونس لدى الأمم المتحدة

السيد الرئيس ،

أود في البداية أن أتقدم إليكم بجزيل الشكر على المجهودات القيمة التي تبذلونها من أجل إنجاح الدورة الإستثنائية للجمعية العامة المعنية باستعراض وتقييم تنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، و إننا واثقون من أن خبرتكم الواسعة والتزامكم في هذا المجال لخير حافز لنجاح أعمالنا .

كما يسعدني أن أشيد بعمل كافة أعضاء اللجنة التحضيرية و مكتبها و خاصة برئيسها سعادة سفير البنقلاداش، السيد أنور الكريم شاودوري، الذين يساهمون بصفة مباشرة و ايجابية في تقريب المواقف للوصول إلى ورقة عمل موحدة .

السيد الرئيس،

لقد احتل برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان و التنمية مكانا خاصا ضمن اهتمامات شعوبنا حيث أن لمؤتمر القاهرة الفضل في ربط العلاقة بين المسائل السكانية و التنمية و تجذير الوعي الدولي بأهمية هذه المعادلة .

إن التزام تونس بتوصيات برنامج عمل القاهرة ينبع من إيمانها الراسخ بأن هذا البرنامج يعتبر إطارا هاما لتحسين ظروف العيش لكافة المواطنين و تحقيق تنمية مستديمة .

و إننا نسجل بارتياح التقدم الإيجابي و المشجع الـذي أحرزتـه المجموعـة الدولية و خاصة منها البلـدان الناميـة في مجـال تنفيـذ توصيـات برنـامج عمـل القاهرة خلال الخمس سنوات الأخيرة. و هو مـا سـاهم في تواصـل انخفـاض معدل الوفايات في العالم و إدماج الإهتمامات السـكانية ضمـن اسـتراتيجيات التنميـة و التعريف بالصحة الإنجابية و تقديم الخدمات في مجال تنظيم الأسـرة و العمل على تحقيق المسـاوات بـين الجنسـين . إلا أننـا في الآن نفسـه نشـاطر القلـق إزاء الأوضـاع المتردية الـتي تعـاني منهـا بعـض المنـاطق في العـالم مـن استفحال الأمراض التناسلية و المنقولة جنسيا ، بمـا في ذلـك نقـص المناعـة البشريـة (الإيدس)، و استمرار النسب العالية لوفيات الأمهات و الرضع و انتشار الفقر و غياب خدمـات الرعايـة الأساسية في مجـال التوليـد إلى جـانب الإفتقـار إلى الأجهزة و المعدات اللازمة لضمان الصحة الأساسية.

و في اعتقادنا ، فإنه إلى جانب الأزمات التي عرفتها بعـض المنـاطق كـان لإنخفاض الدعم المالي الثنائـي و المتعدد الأطراف في ميدان السكان و كذلـك تواصل عبئ المديونيـة و تضرر العديد مـن الـدول مـن جـراء الأزمـة الماليـة العالمية أثر سلبي على تنفيذ توصيـات برنـامج عمـل المؤتمـر الـدولي للسـكان و التنمية .

و يحدونا الأمل أن يمثل هذا الإجتماع فرصة لتدارك بعض النقائص و الوقوف على أسباب عدم التنفيذ السريع و الكامل لهذا البرنامج . و في هذا الإطار ، تؤكد تونس على ضرورة تكثيف التعاون الدولي في مجال المسائل السكانية و ايجاد الحلول المناسبة للمشاكل المطروحة مع دعم التعاون جنوب-جنوب في هذا الميدان .

السيد الرئيس ،

لقد اعتمدت تونس منذ استقلالها على سياسة تنموية أولت مكانة خاصة للمسائل السكانية . و قد تدعم هذا الإهتمام منذ تغيير السابع من نوفمبر 1987 بإقرار العديد من الإصلاحات الشاملة المبنية على مبادئ انسانية و على إيمان عميق بالعلاقة العضوية بين المسائل السكانية و التنمية فأدمجت تونس توصيات برنامج عمل القاهرة ضمن مخططها التاسع للتنمية الإقتصادية و الإجتماعية للسنوات 1997-2001 .

لقد تجلت عناية سيادة الرئيس زين العابدين بن علي بهذا الميدان الحيوي في التركيز على استراتيجية اجتماعية قوامها القضاء على الفقر و الخصاصة و توفير المرافق الأساسية لكافة المواطنين كالماء الصالح للشراب و التنوير و التطهير و البيئة السليمة و الرعاية الصحية الأساسية لكافة المواطنين.

لقد شهد الوضع السكاني في بلادنا تحولات عميقة نتيجة للتطور الذي شمل مختلف أوجه حياة المجتمع التونسي الإقتصادية و الإجتماعية و الثقافية و الصحية مما غير في نمط حياة السكان و مستوى معيشتهم . و قد شمل التغيير كذلك سلوك المواطن التونسي و خاصة الآباء و الأمهات تجاه تنظيم الأسرة و التقليل الطوعي من الإنجاب لتأمين الرفاه و مستقبل أفضل للأجيال القادمة.

السيد الرئيس ،

يعرف القطاع الصحي في تونس نهضة كبرى في مجال الخدمات الصحية مما مكن تونس من الإحراز سنة 1996 على الميدالية الذهبية **"الصحة للجميع"** التي تسندها المنظمة العالمية للصحة ، تقديرا لسياستها في مجال الصحة من ذلك قيام الدولة ببعث برنامج سكاني يعنى بالصحة الإنجابية لمواكبة كل مراحل الأمومة في فترات ما قبل الوضع و بعده من أجل ضمان سلامة الأم و الطفل . و شجعت الدولة النساء على الوضع تحت رعاية استشفائية و حرصت على تقديم خدمات التنظيم العائلي و تباعد الولادات، فتقلصت نسبة وفيات الأمهات إلى 69 بالمائة ألف و تراجعت نسبة وفيات الرضع إلى 28،9 بالألف سنة 1997 . كما تراجع المؤشر الإجمالي إلى 2،38 سنة 1997 و هو قريب من معدل تجديد الأجيال الذي يبلغ 2،1. كما اعتنى هذا البرنامج بالوقاية من الأمراض المنقولة جنسيا و الكشف الطبي المبكر لسرطان الثدي _

و عنق الرحم. و قد شمل هذا البرنامج أيضا مجال صحة المرأة في سر
الخصوبة و تقديم الخدمات الضرورية للأزواج الذين يعانون من حالا
و كذلك تكثفت البرامج الصحية الموجهة للشباب. و قامت تونس
تجهيز العديد من المراكز الصحية على كامل تراب الجمهورية مما
توفير مركز صحي لكل 700 مرأة في سن الإنجاب يقدم خدمات
الإنجابية و الأساسية و التنظيم العائلي ، و وفرت الدولة أيضا مصحا
قصد التدخل في المناطق الريفية و تقريب الخدمات الصحية من المواط
إلى جانب الحملات التحسيسية الموجهة للفئات المعنية عبر وسائل الإ
و تجدر الإشارة في هذا الصدد إلى أن كل الخدمات المذكورة تقدم با
الدولة بصفة مجانية في القطاع العام و بصفة شبه مجانية في القطاع الخ

السيد الرئيس،

في مجال التعليم ، شملت عناية الدولة الطفل في مختلف مراح
أقرت إجبارية التعليم و مجانيته للأطفال في سن الدراسة بين 6 و 16
معدل الإلتحاق بالمدارس 99٪ بنفس النسبة للذكور و الإناث
نسبة البنات في التعليم الأساسي 47،3٪ وفاقت نسبة 50٪ في التعليم الـ

و في المجال الإجتماعي ، قامت الدولة بتكثيف برامج
الإجتماعى عن طريق مقاومة الفقر حيث انخفضت نسبة الفقر إلى 6٪

مقابل 33٪ سنة 1966 و سجل الناتج الوطني الإجمالي بالنسبة للفرد تحسنا هاما من 119 دينار سنة 1966 إلى 2270 دينار سنة 1997 (أي حوالي 2000 دولار). لقد وضعت تونس آليات عديدة لبلوغ هذه الأهداف من بينها إحداث صندوق للتضامن الوطني لضمان مقومات الحياة الكريمة للفئات الضعيفة و بنك للتضامن يمنح قروضا ميسرة لخلق موارد الرزق لهذه الفئات و تحسين ظروف عيشها.

السيد الرئيس،

إن النتائج الإجابية التي ذكرناها في ميدان السكان لم تكن لتتحقق في تونس لولا تمكين المرأة من كامل حقوقها مما فتح لها مجال المشاركة الفاعلة في المجتمع و في الدورة الإقتصادية .

السيد الرئيس ،

أود في ختام كلمتي أن أجدد إلتزام تونس ببرنامج عمل مؤتمر القاهرة و اعتزامها العمل على الأخذ بعين الإعتبار ما سيقع تبنيه خلال هذه الدورة الإستثنائية من توصيات .